ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Noor Ali Muheisen Al-Atabi

Shaker Msir Al Zamili

Wasit University ,College of Education for Humanitarian Sciences Department of Geography

Email: Nooralataby90@gmail.com

Keywords: :trocar patterns, importance of trocars, major trocars, secondary trocars, secondary trocars, spatial variance.

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 29.Sept.2020

Accepted 5.Nov.2020

Published 28.Feb.2022

Spatial variation of drainage projects in Wasit Governorate

A B S T R A C T

The irrigation process in the province is a very complex process due to its reliance on pump irrigation And a system of codified streams represented by the streams built on the Tigris River within the boundaries of the governorate The two banks of the right and left river are accompanied in this extension by the drainage projects represented by the excavation projects, Al-Shehimiyyah, Dujaila, the irrigation projects of Al-Dabouni, Badra and Jassan, and the irrigation project of Al-Dalmaj, as well as the presence of tables in the main city of Al Kut represented by the Al Gharraf and Dujaila tables, which are located in front of the Kut dam, so that each of these projects has A special drainage rate, and it works in a dual way represented by ridding the land of the water that is in excess of the plant's need and then using it again to irrigate the crops. Thus, the irrigation complexity of the governorate and the nature of the efforts required to control water distributions to thousands of participants and the operation of giant pumping crews (for irrigation and drainage) and the periodic maintenance of these systems And establishments that sometimes reach more than two hundred work that need an exceptional effort to achieve them, and accordingly, our study includes four axes, where we dealt in the first axis a history of trocars, the second axis the importance and benefits of puncture, and the third axis the patterns and types of trocars in Wasit governorate and the fourth axis: spatial variation of drainage projects In Wasit Governorate .

© 2021 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol3.Iss46.1850

التباين المكاني لمشاريع البزل في محافظة واسط

الباحثة : نور علي محيسن العتابي أ.د. شاكر مسير الزاملي
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

تعد عملية الإرواء في المحافظة عملية معقدة للغاية وذلك لاعتمادها على الري بالضخ ومنظومة جداول مقننة متمثلة بالجداول المقامة على نهر دجلة ضمن حدود المحافظة على ضفتي النهر الأيمن والأيسر وترافقها في هذا الامتداد مشاريع البزل المتمثلة بمشاريع الحفرية، الشحيمية، الدجيلة ومشاريع ري الدبوني وبدره وجصان ومشروع ري الدلمج فضلاً عن وجود جداول في مدينة الكوت رئيسية متمثلة بجدولي الغراف و الدجيلة التي تقع مقدم سدة الكوت بحيث إن لكل مشروع من تلك المشاريع معدل تصريف خاص, وتعمل عمل ثنائي متمثل بتخليص الارض من المياه الزائدة عن حاجة النبات ومن ثم استخدامه مرة اخرى لري المزروعات وبذلك فأن التعقيد الأروائي للمحافظة وطبيعة الجهود المطلوبة للسيطرة على توزيعات المياه للآلاف المشتركين وتشغيل طواقم الضخ (للري والبزل) العملاقة وأعمال الصيانة الدوري لهذه المنظومات والمنشئات التي تصل أحياناً إلى أكثر من مئتي عمل والتي تحتاج إلى جهد استثنائي لتحقيقها ووفق ذلك فأن دراستنا تتضمن اربعة محاور حيث تناولنا في المحور الأول نبذة تاريخية عن المبازل والمحور الثاني اهمية وفوائد البزل والمحور الثالث انماط وانواع المبازل في محافظة واسط والمحور الرابع التباين المكاني لمشاريع البزل في محافظة واسط [1].

الكلمات المفتاحية: انماط المبازل, اهمية المبازل, المبازل الرئيسة , المبازل الفرعية, المبازل الثانوية, التباين المكاني

المقدمة

تكتسب عملية البزل اهمية كبيرة في المناطق الاروائية المختلفة من العالم اذ انها تسهم في التخلص من المياه الزائدة عن حاجة التربة والنبات لتفادي المشاكل التي قد تنجم عنها لو بقيت مدة طويلة في التربة لما لذلك من أثر بالغ على النبات وخواص التربة الفيزياوية والكيمياوية وحتى البيولوجية .

تعد محافظة واسط في المناطق المتميزة بالنشاط الاقتصادي لاسيما الزراعة التي تعتمد في قيامها على شبكة من الجداول الاروائية المتفرعة في نهر دجلة وتتلازم مع هذه الجداول وامتدادها الجغرافي عدد من المبازل الرئيسية والفرعية والثانوية ارتبطت معها تبعا للعوامل الجغرافية التي سادت مناطق وجودها لذلك سنحاول في هذا البحث اعطاء توضيح تفصيلي لأهم مشاريع البزل وامتدادها وتباينها المكاني في منطقة الدراسة .

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة البحث الرئيسة بالسؤال الاتي :

(هل هناك تباين مكاني في امتداد وتصريف شبكة المبازل في منطقة الدراسة ؟).

فرضية الدراسة :

تم صياغة الفرضية الرئيسة على ضوء المشكلة الرئيسة بالشكل الاتي :

(تتباين كثافة واطوال المبازل ، وبالتالي تباين تصريفها في منطقة الدراسة).

---

(1) بحثل مستل من اطروحة دكتوراه (مياه المبازل واستثمارها للزراعة في محافظة واسط)

هدف البحث:

تهدف الدراسة الى الكشف عن معرفة التباين المكاني لامتداد شبكة المبازل وتباين اطوالها وكثافتها وبالتالي تباين تصاريفها .

حدود منطقة الدراسة :

تقع محافظة واسط فلكيا بين دائرتي (١ْ.٣٢ْ – ٣٠ْ.٣٣ْ) شمالا وما بين خطي طول (٣٠ْ.٤٥ْ– ٤ْ.٤٦ْ) شرقا اما بالنسبة لموقع منطقة الدراسة من العراق فهي تقع ضمن المنطقة الوسطى منه وبالتحديد القسم الجنوبي من وسط العراق

هيكلية الدراسة : اقتضت طبيعة الدراسة تقسمها الى اربعة نقاط التي من المؤمل ان يكمل بعضها البعض الاخر في تسلسل علمي, فضلاً عن المقدمة و بمشكلة البحث وفرضياته والهدف من الدراسة حيث تناولنا في المحور الأول نبذة تاريخية عن المبازل والمحور الثاني أهمية وفوائد البزل والمحور الثالث انماط وانواع المبازل في محافظة واسط والمحور الرابع التباين المكاني لمشاريع البزل في محافظة واسط

منهج الدراسة :اعتمدت الدراسة منهجا علميا قائما على التحليل والمشاهدة فقد اعتمدت الدراسة على تحليل البيانات الرقمية واستخدام المنهج الاحصائي في استخراج النتائج كذلك تطلبت الدراسة جولة ميدانية شملت جميع انحاء منطقة الدراسة

اولا – نبذة تاريخية عن المبازل:

لم تعط المؤشرات المسجلة اي تفاصيل ولا حتى اشارة الى اول مشروع بزل في العالم اذ تشير الدراسات التي اجرتها منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) الى ان علم البزل ليس بالقديم كقدم معرفة الزراعة والري ولكن هذا لا يعني ان علم البزل حديث العهد حيث أشار المؤرخ هيرودوتس عام (٤٠٠) ق.م الى استعمال عملية البزل في وادي النيل ،ولم تنشر نظم البزل في العالم الا اخيرا عندما دعت الضرورة في المناطق الرطبة الى البزل السطحي بواسطة المبازل المفتوحة(اللامي ,١٩٩١,ص١٥).

لقد ابتدأت مشاريع البزل في المملكة المتحدة في بداية القرن السابع عشر بواسطة المبازل المفتوحة وطبق البزل العمودي في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ولكن عملية البزل اخذت بعدها العلمي والعملي عند تطبيق الجوانب العلمية في استخدام الانابيب الفخارية في المبازل المغطاة في بداية القرن التاسع عشر.

ان التطور في استخدام المواد لأغراض بزل الاراضي قاد الى استخدام الانابيب الفخارية غلى شكل حدوة الخيل اولا ثم تطورت الى الشكل الاسطواني .

اما الأنابيب الكونكريتية فقد كانت اولى استخداماتها في هولندا عام ١٨٣٠ بقطر قدره ٥ سم وبطول ١٢٠ سم ونتيجة للصعوبات عند استخدام هذه الأنابيب طورت واصبحت بقطر ١٥ سم وبطول ٦٠ سم .

لقد شهد القرن العشرين انتشارا واسعا في تنفيذ شبكات البزل على النطاق العالمي وتعد هولندا من اكثر الدول اهتماما بتنفيذ شبكات البزل ذلك لوقوع اكثر من ٥٠٪ من اراضيها تحت مستوى سطح البحر(الصوفي ,١٩٨٢,ص١٠).

وفي العراق فأن حوالي ٦٠٪ من الاراضي الزراعية متأثرة بارتفاع الماء الجوفي والملوحة ويمكن القول ان الاهتمام الجدي بمشكلة البزل واستصلاح الترب المتأثرة بالملوحة قد اخذت الجهد الكثير والتخصيصات المالية الكبيرة في السنوات الاخيرة ، اذ ادت الاساليب الخاطئة التي اتبعت في استغلال الاراضي التي تقع في المنطقة الوسطى والجنوبية من القطر في بداية الخمسينات وكذلك الاعتماد على التوسع الافقي غير المدروس لشبكات الري دون التفكير الجدي في توظيف وانشاء شبكات البزل ادى ذلك الى انتشار الملوحة والتغدق في الاراضي الزراعية بسبب ارتفاع مناسيب المياه الارضية المالحة حيث قدر مقدار الزيادة في الاراضي المتدهورة ملحيا ب(١٠٠٠) دونم سنويا

وان مساحة الاراضي المتأثرة بالملوحة تقدر بحوالي (٢٨) مليون دونم من مجموع الاراضي الصالحة للزراعة (محمد,٢٠٠٥, ص٣٠).

ثانيا : اهمية وفوائد البزل

فضلا عن فوائد البزل لتوفير ظروف ملائمة في منطقة الجذور لنمو النبات كالمسامية الجيدة التي تسمح بتبادل الغازات فأن البزل له فوائد متعددة تذكر منها(رقية,١٩٨٢,ص٢٣).

١- منع ما يسمى سمط المزروعات (scalding) ففي المناطق الحارة وخلال شهور الصيف المحرقة فأن الري قد يؤدي الى سمط المزروعات حيث ان عدم تصريف المياه من الاحواض الزراعية بشكل سريع قد يؤدي الى الاضرار بالمزروعات وتقليل الانتاج ان اعطاء الانحدار المناسب وتوفير شبكة بزل كفؤة يؤدي الى زيادة الانتاج والتقليل من شدة تأثير عملية الحرق للمزروعات .

٢- ان تجمع المياه في برك واحواض بسبب عدم وجود الانحدارات الجيدة للأراضي والمناطق الخارجية لقنوات البزل السطحي قد تؤدي الى نمو وتكاثر البعوض المسبب للملاريا لذا شبكات البزل السطحي لابد وان تؤخذ بنظر الاعتبار في المناطق الريفية وخصوصا التي تتجمع فيها مياه السقي الفائضة عن الحاجة .

٣- ان الرطوبة العالية في الترب لاسيما في مراعي المناطق الرطبة قد تكون هي السبب في تكوين الترب المرصوصة في حقول المواشي او في المناطق التي يكثر فيها المكننة الزراعية ،لذا فأن شبكات البزل الكفؤة هي الحل المناسب للسيطرة على المياه في التربة لتوفير الظروف المناسبة للعمليات الزراعية المختلفة(الخفاجي, ٢٠٠١, ص٦٢).

٤- ان ارتفاع الماء الارضي يؤثر على درجة حرارة التربة حيث يكون سببا في عدم ارتفاع درجات الحرارة في اوائل الربيع وهذا بالطبع يؤخر عملية الانبات وقد تتعفن البذور قبل ان تبدأ عملية الانبات ان الاراضي المبزولة تكون عادة اكثر دفئا من الاراضي غير المبزولة .

٥- ان ارتفاع مستوى الماء الارضي قد يكون عاملا مساعدا على انتشار الامراض النباتية وكذلك هو العامل الاساس في تملح الاراضي السقوية عندما تتركز الاملاح في منطقة الجذور وسطح التربة .

٦- تساعد على تحسين تركيب التربة وذلك بخفض نسبة الاملاح الى الحد الطبيعي وموازنة عناصرها .

٧- تساعد على تقليل جرف التربة ذلك لان المبازل تعد عوارضا امام السيل الذي يجري لمسافات طويلة .

ثالثا : انماط وانواع المبازل في محافظة واسط

ان عمليات السقي المتكررة في المناطق الجافة حتى ولو كانت مياه الانهر تحتوي على نسبة ضئيلة من الاملاح فأنها تؤدي الى ترسيب الاملاح في الترب السقوية على مر الزمن وكذلك فأن مستوى الماء الارضي يبدأ بالارتفاع حتما اذا كان ما يذهب خارجا عن المنطقة عن طريق البزل الطبيعي او التبخر او الاستهلاك النباتي اقل من كمية مياه السقي وقد ذكر السيد وليم ويلكوكس الذي عمل في مشاريع الري في العراق في اوائل هذا القرن ،ان العراق كان يوما ما في التأريخ ارضا خصبة كحديقة عامرة ولكن تحولت بعجها الى ارض متملحة جرداء جراء سبب سوء الادارة الصحيحة لمشاريع الري وعدم وجود شبكات البزل الصحيحة (حمادي ,١٩٨٦, ص١٦٤)تمتاز المبازل في محافظة واسط بأن اغلبها من النوع المفتوح ونادرا ما نجد مبازل مغطاة او مبطنة ذلك لعدة اسباب منها الكلفة الواطئة لإنشاء المبازل المفتوحة ولا تحتاج الى وقت لإنشائها فضلاً عن سهولة تنظيفها كذلك صعوبة انشاء مبازل مغطاة لمسافات طويلة لذلك انتشرت المبازل المفتوحة بمعظم مشاريع البزل ضمن منطقة الدراسة . **وأهم انماط المبازل في منطقة الدراسة هي**

١- المبازل السطحية او المبازل المفتوحة

تعد المبازل المفتوحة اول انواع المبازل المستخدمة للتخلص من المياه الزائدة وتمثل المبازل المفتوحة قناة بزل تتباين في سعتها وحجمها وعمقها حسب الحالة التي تستخدم من اجلها فقد تستخدم قنوات البزل المفتوح في الاراضي المسطحة لجمع وازالة مياه الجريان السطحي او لنقل مياه البزل الى حيث مواقع التصريف فالمبازل المفتوحة تكون ذات أهمية كبيرة ومفيدة للإزاحة السريعة لكميات المياه الكثيرة وتكون الكلفة الاولية للمبازل المفتوحة عادة اقل من المبازل المغطاة على الرغم من ان كلفة الصيانة السنوية للمبازل المفتوحة تكون اكبر بقدر ميزة كلفة الكلفة الاولية الواطئة للمبزل المفتوح كما ان تصميم المبازل المفتوحة يهدف الى رفع مياه الجرف الحاصلة من منحدرات التلول المجاورة للأراضي الزراعية او الاراضي المجاورة المرتفعة التي تغمر بمياه الامطار او الري الفائضة ،كما تستخدم المبازل المفتوحة كمصبات رئيسة للمبازل الانبوبية المغطاة كما ان حجم المبزل المفتوح ودورة في رفع فائض الماء الموجود يعتمد انحداره وعمقه وشكل مقطعه العرضي حيث يعتمد شكل مقطع المبزل على نسجة وثباتية التربة التي يتم حفر المبازل فيها.

وفي حالة استخدام المبزل المفتوح لخفض مناسيب المياه الجوفية عندئذ يجب تصميمه بحيث يكون منسوب الماء الارضي المرغوب المحافظة عليه(نسيم, ٢٠٠٦, ص١٤٨)

ان اغلب مبازل محافظة واسط من هذا النوع اذ ان مبازل تاج الدين من النوع المفتوح باستثناء مبازل معدودة وقليله تكاد تندثر من النوع المغلق الا ان لصعوبة ادامتها وصيانتها تم تحويل العديد منها الى النوع الثاني من المبازل وهي المبازل المفتوحة أما مبازل مشروع الشحيمية وكصيبه فأنها من النوع المفتوح جميعها اما بالنسبة لمبازل مشروع الدبوني فأنها من النوع المفتوح ايضا اما مبازل بدره وجصان فقد كانت جميعها من النوع المفتوح ايضا اضافة الى مبازل مشروع الدلمج التي اتضح ان اغلبها من نوع المبازل المكشوفة او المفتوحة باستثناء بعض المبازل التي لازالت تحتفظ بغطائها رغم تتابع السنوات على الرغم فقدان العديد من مبازل الدلمج لهذه الميزة اذ ان العديد منه كان في بداية انشاءها من النوع المغلق لكن تم تحويله فيما بعد الى النوع المكشوف وكذلك الحال بالنسبة للمصب العام باعتباره مبزل رئيس يمتد لمسافات طويله فقد انشأ على اساس النوع المفتوح او المكشوف .

٢- المبازل التحت سطحية (المغطاة)

وهي عبارة عن انشاء نظام بزل دائمي تحت الارض بواسطة دفن انابيب متعرجة ومثقبة يطلق عليها اسم المبازل الحقلية الهدف منها هو السيطرة على المياه الجوفية الناتجة من ارتفاع الماء الارضي او بسبب رشح الماء الزائد عن عمليات الري(2005,p12,shrienf).

تعد المبازل المغطاة اكثر حداثة من المبازل المفتوحة ولكن التقدم التكنلوجي وسهولة عملية تنفيذها جعلت المبازل المغطاة هي السائدة في الحقول ويمكن القول ان المبازل الحقلية تكون معظمها مغطاة لتكون الجدوى الاقتصادية اكثر ملائمة في الوقت الذي يمكن ان تكون المبازل المجمعة احيانا مفتوحة (الصوفي, بدون سنة نشر,١٠٨) ولقد تمت دراسة الجدوى الاقتصادية في العراق للمبازل المجمعة عندما تكون مغطاة وعندما تكون مفتوحة من قبل الباحثين gapta و amina عام ١٩٧٨ وبينا ان المبازل المجمعة المغطاة تكون اكثر اقتصادية على الحد البعيد مقارنة بالمبازل المجمعة المفتوحة على الرغم ان الكلفة الانتاجية الاولية للمبازل المغطاة هي بحدود الثلاث اضعاف كلفة المبازل المفتوحة(اسماعيل، بدون سنة نشر,ص٨٠٩) اما المبازل الرئيسية والفرعية فهي دائما ما تكون من النوع المفتوح

ولاختلاف اشكال ووظائف المبازل السطحية او المفتوحة فقد قسمت الى الانواع الاتية :

أ- شبكة المبازل الرئيسة

ويقصد بها المبازل الاساس والرئيسية التي تستقبل مياه البزل من الاراضي عن طريق شبكات البزل الفرعية ، اذ يكون لكل مشروع مبزل رئيس مثل مبزل الدجيلة ومبزل مشروع الحفرية الرئيس ومبزل الشحيمية الرئيس ينظر جدول (١) خريطة (١) يتضح من جدول ادناه اهم المبازل الرئيسية في محافظة واسط اذ تتباين اطوال هذه المبازل اذ تصدر مبزل الغربي في مشروع الدجيلة المرتبة الاولى بطول ٤٢كم بينما بلغ طول مبزل مزرعة الدولة ١٠.٢٥كم وبهذا يعتبر كأقصر المبازل الرئيسة في المحافظة اما من حيث المساحة التي تخدمها هذه المبازل فتتغير تبعا للمساحة المستصلحة ضمن المشروع وبهذا فالمبزل الرئيس لكل مشروع يخدم المساحة الاجمالية لذلك المشروح فقط للأراضي المستصلحة وهي مشروح تاج الدين او الحفرية والدبوني وبدرة وجصان ومشروع الشحيمية وكصيبة ومشروع الدلمج ومشروع الدجيلة ماعدا مبزل البتار ومبزل جصان اذ ان الاول ذا عائد اهلي من عمل الفلاحين والثاني مبزل مندثر في الوقت الحالي .

ان اغلب المبازل يتم التصريف فيها من خلال محطات بزل وبواسطة المضخات اذا تتوزع هذه المضخات على المشاريع تبعا لمساحة المشروع والقدرة التصريفية للمبزل بينما البعض من هذه المبازل كمبازل حوار والحسينية والمزاك يكون فيها تصريف المياه الى المبازل سيحا بدون استخدام المضخات اما متوسط عمق المياه لهذه المبازل فقد بلغ ١.٥ م لجميع المبازل وتراوح عرض هذه المبازل ما بين ١٥. ٢٢م كمتوسط لعرض المبازل في عموم منطقة الدراسة .

جدول (١) المبازل الرئيسية في محافظة واسط لعام ٢٠١٩

ت	اسم المبزل	طول المبزل	تصرف الذروة للمبزل م٣/ثا	موقع اتصاله بالمصب العام او في الاهوار	المساحة التي يخدمها	عدد المضخات في كل محطة	عرض المبزل من الاعلى /م	متوسط عمق الماء /م
١	حوار	٢٢,١٥	٤	الدلمج	اراضي مستصلحة / حوار	سيح	٢٠	١,٥
٢	الحسينية	٣٥,٤	٧	الدلمج	اراضي مستصلحة / الحسنية	سيح	٢٠	١,٥
٣	المزاك	٣٤,٥	٣	الدلمج	اراضي مستصلحة / المزاك	سيح	٢٠	١,٥
٤	الشحيمية	٤,٤	٣,١٤	الشحيمية	اراضي مستصلحة	محطة بزل / ٣ مضخات تصريف الواحدة ١,٥ م٣/ثا ومهرب سيح	٢٠	١,٥
٥	كصيبة	١٩	٤,٢٩	كصيبة	اراضي مستصلحة	محطة بزل عمودية كهربائية / ٣ مضخات تصريف المضخة الواحدة ١,٤ م٣/ثا	١٩	١,٥
٦	الجوت	٣٧,٨٥	٥	يتصل بمنخفض الشويجة	اراضي مستصلحة	محطة واحدة مضخات افقية عدا السبعة كهربائية تصرف الواحدة ١ م٣/ثا	١٩	١,٥
٧	حلاته والحفرية	٣٤	٨,٤٢	-	اراضي مستصلحة	محطة بزل حلاته اربع مضخات عمودية كهربائية تصرف الواحدة ٢,٤ م٣/ثا محطة بزل الحفرية اربع مضخات عمودية كهربائية تصريف الواحدة ٠,٥ م٣/ثا	١٨	١,٥
٨	الدجيلة D1	٣١,٦٥	-	منخفض المصندك	اراضي مستصلحة	محطة بزل شاخة ٨,٥ مضخات عمودية بتصريف ١,٥ م٣/ثا محطة بزل شاخة ١٠ مضخة عامودية كهربائية بتصريف ١,٢٥ م٣/ثا محطة بزل شاخة ٦/١٣ مضخات عمودية ٢ م٣/ثا لكل مضخة	٢٢	١,٥
	D2	١٣,٩٣	-	منخفض المصندك	اراضي مستصلحة		٢٢	١,٥
	D3	٣٢,٣٨	-	منخفض المصندك	اراضي مستصلحة		٢٢	١,٥
	D4	١١,٩٩	-	منخفض المصندك	اراضي مستصلحة		٢٢	١,٥
	2L	١٦,٥	-	منخفض المصندك	اراضي مستصلحة		١٧	١,٥
	المبزل الوسطي	١٦,٣	-	منخفض المصندك	اراضي مستصلحة		١٧	١,٥
	المبزل الغربي	٤٢	-	منخفض المصندك	اراضي مستصلحة		٢٥	١,٥
٩	مبزل البتار	٢٨,٧	-	منخفض الشويجة	اراضي غير مستصلحة	محطة بزل واحدة / مضخة واحدة بتصريف ١م٣/ثا	١٥	١,٥
١٠	مبزل مزرعة الدولة في الدبوني	١٠,٢٥	-	منخفض الشويجة	اراضي شبه مستصلحة	محطة بزل واحدة / اربع مضخات عمودية كهربائية تصريف ١م٣/ثا	١٩	١,٥
١١	جصان	١٩,٥	-	منخفض الشويجة	اراضي غير مستصلحة	سيح	١٩	١,٥
المجموع		٤٤٦,٥						

المصدر: مديرية الموارد المائية لمحافظة واسط .قسم الري والبزل .بيانات غير منشورة ٢٠١٩.

خريطة (١)
مشاريع البزل في محافظة واسط لعام ٢٠١٩

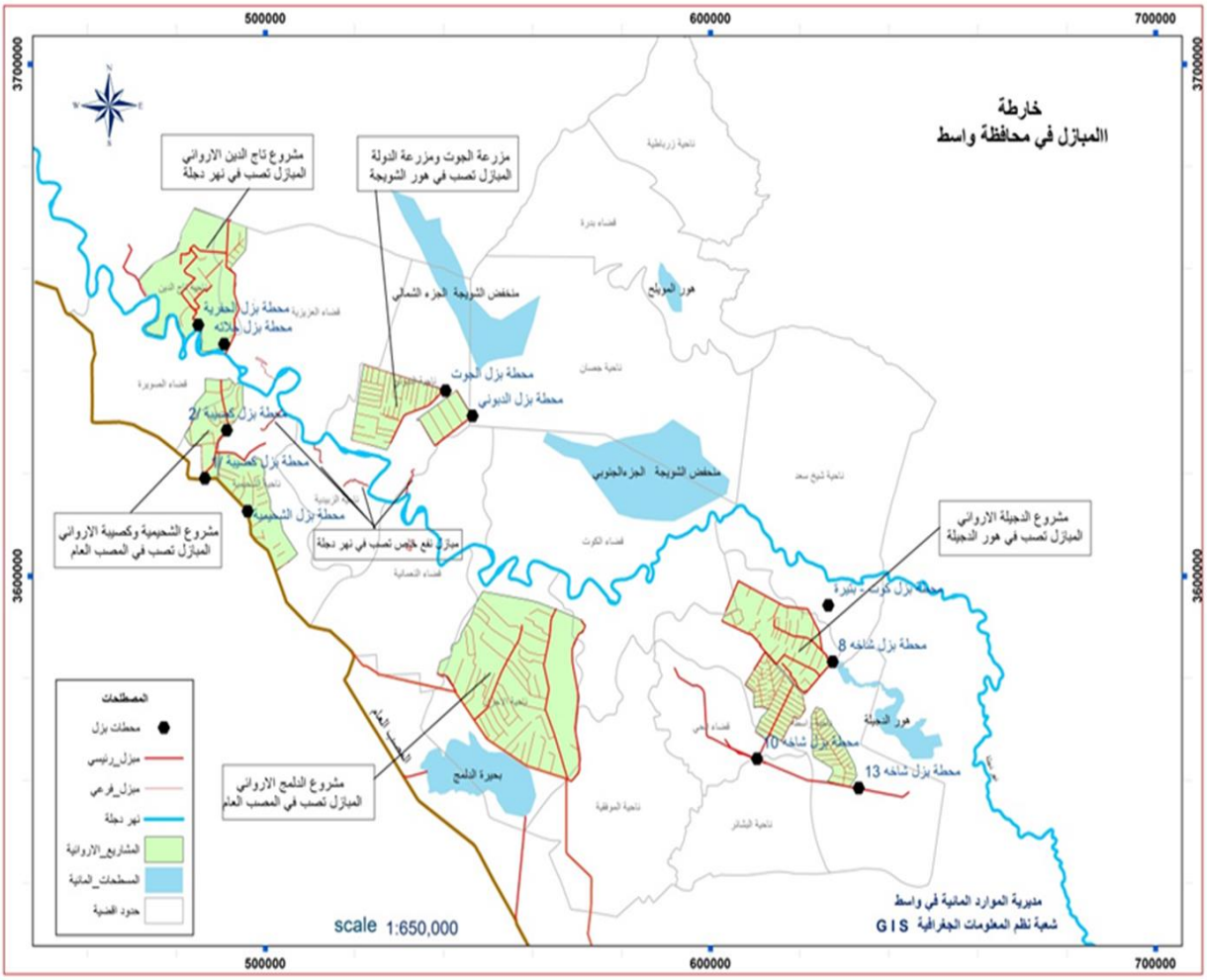

المصدر : مديرية الموارد المائية في محافظة واسط ,قسم ال gis, بيانات غير منشورة ,٢٠١٩

ب- المبازل الحقلية

وهي المبازل المنتشرة على طول المزارع والحقول ولا يوجد لها مسافة معينه لانها تخضع لرغبة الفلاح وحاجة المزرعة لعدد المبازل وكيفية الارواء فيها وتنقل هذه المبازل المياه من الحقول او المزارع الى المبازل المجمعة وهي قابلة للزيادة لو النقص في اي وقت يرغب فيه المزارع وقد وصل طول المبازل الحقلية في مشروع الشحيمية و كصيبة الى ٣٥٦١كم بينما في مشروع الدبوني كان اقل من ذلك حتى بلغ طول المبازل الحقلية حوالي ١٧٥٩ كم بينما في مشروع الدلمج بلغ طول المبازل الحقلية حوالي ٤٤١١كم امل في مشروع الدجيلة فقد بلغ طول المبازل الحقلية حوالي ٢٦٩٩كم.

ت- المبازل المجمعة

وتنقل المياه الزائدة من قبل المبازل الحقلية الى المبازل الفرعية وتتراوح المسافة بين جدول واخر او مبزل واخر (٥٠٠-٦٠٠) م وقد بلغ طول هذه المبازل في مشروع تاج الدين حوالي٨٦٢كم بينما بلغ طول المبازل المجمعة في مشروع الدبوني ١٠٩كم اما في مشروع الدلمج قاطع الحسينية فبلغ طول المبازل المجمعة ٥٨٥ كم وقاطع المزاك ٢٨٠.٨ كم وقاطع احوار وصل طول المبازل المجمعة حوالي ٤١٦.٤٤ كم .

ث- المبازل الفرعية

وهي المبازل التي تجمع مياه المبازل المجمعة الى المبازل الثانوية وتتراوح المسافة بين مبزل واخر من (١.٥- ٢) م وقد بلغ طول هذه المبازل في مشروع تاج الدين ٢٦٧كم بينما في مشروع الشحيمية و كصيبة ١٨٣كم اما مشروع الدبوني فقد وصل طول المبازل الفرعية الى ١٣٩كم اما في مشروع الدلمج فقد بلغ طول المبازل الفرعية الى ١١٥كم .

ج- المبازل الثانوية

وهي المبازل التي تعد كالمبازل الرئيسة فتقوم بنقل المياه من المبازل الفرعية الى المبزل الرئيسي (قانون صيانة شبكات الري والبزل, ١٩٨٧،ص٣) وصل طول المبازل الثانوية لمشروع تاج الدين حوالي ٢٦٧كم اما مشروع كصيبة و الشحيمية فبلغ طول المبازل الثانوية حوالي ١٨٣كم بينما مشروع الدبوني فبلغ طول المبازل الثانوية لمزرعة الجوت حوالي ١١٦.٧ كم اما مزرعة الدولة فبلغ طول المبازل الثانوية فيها حوالي ٣١,٢٥ كم جدول (٢)

جدول (٢)

المبازل الحقلية والمجمعة والفرعية كم في محافظة واسط لعام ٢٠١٩

ت	اسم المشروع	المبازل الحقلية	المبازل المجمعة	المبازل الفرعية
١	تاج الدين	_	٨٦٢	٢٦٧
٢	الشحيمية وكصيبة	٣٥٦١	٥٢٨	١٨٣
٣	الدبوني	١٧٥٦	١٠٩	١٣٩
٤	بدرة وجصان	–	–	–
٥	الدلمج	٤٤١١	١٢٠٩	٣٤٨
٦	الدجيلة	٢٦٩٩	٤٧١	١١٥
المجموع		١٢٤٢٧	٣١٧٩	١٠٥٢

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على مديرية الموارد المائية في واسط ,بيانات غير منشورة ,٢٠١٩,

رابعا : التباين المكاني لمشاريع البزل في محافظة واسط

ان عملية الاستصلاح تشكل الحجر الاساس للتقدم الزراعي ولتوفير الامن الغذائي نظرا لكون الاراضي المستصلحة ذات انتاجية تفوق انتاجية الاراضي غير المستصلحة وعلى هذا الاساس اعطيت الاهمية الكبرى لصيانة هذه الاراضي ومنظومات البزل ومنشأتها لضمان ديمومتها وتساهم في رفع مستوى القطاع الزراعي وعلى هذا الاساس قامت وزارة الزراعة والري بتشكيل فريق عمل مهمته اعداد دراسة عن واقع المبازل بالتالي المباشرة بانشاء المشاريع الكبرى ضمن محافظات العراق واولى هذه المشاريع هي مشاريع محافظة واسط ولصعوبة حصر اعداد المبازل البالغ اعدادها بالالاف معظمها مبازل حقلية اهلية غير خاضعة لضوابط انشاء المبازل النظامية لذلك ستكون دراستنا حول المبازل المسجلة والحكومية ضمن المشاريع المستصلحة في منطقة الدراسة والمتضمنة ستة مشاريع رئيسة هي :

اولا /مشروع تاج الدين /الحفرية

قامت شركة سوكريا الهندسية عام ١٩٦٦. ١٩٦٩ بدراسة عن (مزرعة الصويرة الحكومية) بناء على طلب وزارة الزراعة لإعداد تقرير مفصل عن تحريات التربة ومناسيب المياه الجوفية والملوحة والنفاذية والمعلومات الهيدرولوجية والقنوات

والمعلومات الاخرى المطلوبة لأعمال الاستصلاح المتكامل وقدمت تقريرا بهذا الخصوص الى وزارة الزراعة بصورة عامة وعن القسم الجنوبي من مزرعة الصويرة بصورة خاصة وفي عام ١٩٧٣ قدم هذا التقرير والتصاميم الى مديرية مشاريع الري والبزل العامة اذ تمت دراسته وأعيدت بعض التصاميم لشبكة الري والبزل وكذلك قامت مديرية التربة واستصلاح الاراضي بأجراء دراسة وتحريات شاملة لباقي المساحة من مشروع الصويرة وأعيدت التصاميم النهائية لها (محمد, ١٩٩٢,ص٧٢).

يقع مشروع الصويرة في محافظة واسط /قضاء الصويرة ناحية الحفرية جنوب مدينة بغداد (٥٠كم)وعلى الجانب الايسر من نهر دجلة وتمتاز ارض المشروع بأنها رسوبية ذات قوام متوسط وان معظم أراضية ذات ملوحة عالية نسبيا وتبلغ مساحة المشروع الكلية (٢٠٢٢٥٥) دونم وتبلغ مساحة الاراضي المستصلحة كاملا حوالي (١٦٠٠٠٠) دونم والصافية منها حوالي (١١٣٩٩٠) دونم وتبزل مياه هذا المشروع الى نهر دجلة وقسم المشروع الى اربع مراحل :

المرحلة الاولى /تبلغ مساحتها الكلية ٦٠٠٠ دونم والصافية ٥١٠٠ دونم وتمت فيها اعمال استصلاح متكامل اذ بدأ فيها تنفيذ شبكات البزل عام ١٩٧٤ وانجزت عام ١٩٧٦ اذ تمت في هذه المرحلة انجاز كافة المبازل الحقلية (الفخارية)وتبزل اراضي هذه المرحلة بواسطة محطة ضخ البزل الجنوبية بتصريف قدره ٢.٥ م^{٣} /ثا ونفذت من قبل المقاول وشركة بوليمكس سيكوب .

المرحلة الثانية /وتبلغ مساحتها حوالي (٣٦٠٠٠) دونم والصافية (٢٨٨٠٣) دونم وقد تم فيها اعمال استصلاح متكامل ونفذت من قبل المنشأة العامة لاستصلاح الاراضي والقسم الاخر من قبل منشأة الرافدين وبوشر بالقسم الثاني عام ١٩٧٨وانجز نهاية عام ١٩٨١ وتبزل اراضي المرحلة الثانية القسم الاول من محطة ضخ البزل الجنوبية بينما تبزل اراضي المرحلة الثانية القسم الثاني من محطة ضخ بزل الصويرة الجديدة للمرحلة الثالثة .المرحلة الثالثة /وتبلغ مساحتها الاجمالية (٦٣٠٠٠) دونم والمساحة الصافية (٥٠٠١٨) دونم نفذت من قبل شركة اتروكومبليت البلغارية وبوشر العمل في هذه المرحلة عام ١٩٧٩ وانجزت عام ١٩٨٣ وتبزل اراضي هذه المرحلة بواسطة ضخ البزل الجديدة على نهر دجلة بتصريف قدره (٦.٥)م^{٣}/ثا .المرحلة الرابعة /تبلغ مساحتها الاجمالية حوالي (٥٥٠٠٠)دونم وبوشر فيها اعمال الاستصلاح عام ١٩٧٩ ونتيجة لتلكأ عملية الانجاز تم انهاءها عام ١٩٩٠ وتبزل اراضي هذه المرحلة الى مبازل المرحلة الثالثة ينظر جدول(٣) خريطة (٢) .

جدول(٣) مبازل مشروع تاج الدين لعام ٢٠١٩

ت	المبزل	الطول / كم	نوعه
١	رئيس	٣٤	غير مبطن
٢	فرعي وثانوي	٢٦٧	غير مبطن
٣	مجمع	٨٦٢	غير مبطن
المجموع		١١٦١	

المصدر / مديرية الموارد المائية ،شعبة تاج الدين ، قسم الاشراف ، بيانات غير منشورة ،٢٠١٩

خريطة (٢)

مشروع تاج الدين الاروائي في محافظة واسط

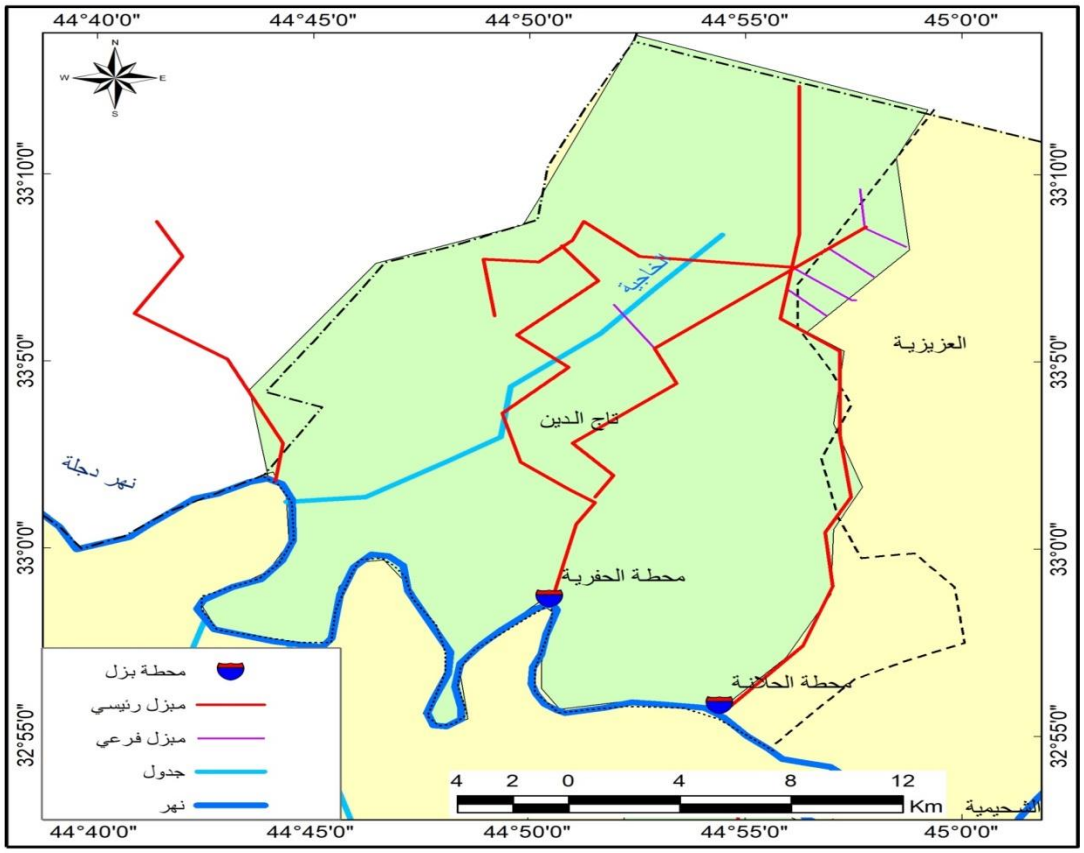

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية الموارد المائية ،شعبة تاج الدين ، قسم الاشراف ، بيانات غير منشورة ،٢٠١٩

ثانيا / مبازل مشروع الشحيمية وكصيبة

تقع اراضي المشروع على الجانب الايمن من نهر دجلة في محافظة واسط قضاء الصويرة وتبلغ المساحة الكلية للمشروع حوالي(١٢٧٥١٨) دونم من مساحة الاراضي الداخلة ضمن اعمال الاستصلاح حوالي (١٢٨١٠٠) دونم والمساحة الصافية لهذا المشروع (٢٩٣٥٠٠) دونم ومصدر ارواء هذا المشروع هو نهر دجلة حيث تم انشاء محطتين ضخ الري على صدر جدولي الشحيمية وكصيبة ومجموع تصريفهما ٢٢.٩ م^{٣} /ثا وتصرف مياه البزل من اراضي المشروع الى المصب العام بواسطة محطتين ضخ البزل الى بزل الشحيمية و كصيبة بمجموع تصريف ٧.٤٣م ٣/ثا وبدأت اعمال الاستصلاح في هذا المشروع عام ١٩٧٣ حيث تم تنفيذ دراسة وتنفيذ المشروع من قبل المؤسسة العامة للتربة بالتعاون مع منظمة الغذاء والزراعة الدولية اذ تم تنفيذ اعمال الاستصلاح المتكامل في كلا المشروعين على عدة مراحل لسهولة تنفيذ العمل ولغرض استغلال الاراضي المستصلحة في الزراعة وعدم تعرضها مع الاعمال الزراعية في المشروع اما عن طريق التنفيذ المباشر او على شكل مقاولات احدهما تكمل الاخرى وتوجد في المشروع ثلاث محطات ضخ للبزل تبدأ بـ :

١ . محطة بزل الشحيمية / بطاقة تصريف تصل الى ٣.١٤م^{٣} /ثا وب٣ مضخات اثنان عاملة وواحدة احتياط تصريف المضخة الواحدة ١.٥٧ م^{٣}/ثا .

ب . محطة كصيبة رقم (١) تصريف المحطة ٤.٢٩ م٣/ثا عدد المضخات اربعة ثلاثة عاملة وواحدة احتياط ويبلغ تصريف المحطة الواحدة ١.٤٣م ٣/ثا .

ج . محطة بزل كصيبة رقم (٢) اذ بلغ تصريف المحطة (٢.٨٦م٣/ثا وبلغ عدد المحطات ثلاثة اثنان عاملتان وواحدة احتياط ويبلغ تصريف المحطة الواحدة ١.٤٣ م٣ /ثا جدول(٤) خريطة (٣)(عودة,٢٠٠٧ ص٢١) .

جدول (٤)

مبازل مشروع الشحيمية وكصيبة لعام ٢٠١٩

ت	نوع المبزل	طول المبزل كم	نوعه
١	رئيسي	٣٢	غير مبطن
٢	فرعي	١٨٣	غير مبطن
٣	مجمع	٥٢٨	غير مبطن
٤	حقلي	٣٥٦١	غير مبطنة
المجموع	٤٣٠٤		

المصدر/ مديرية الموارد المائية ، شعبة الشحيمية ،بيانات غير منشورة، قسم المبازل ،٢٠١٩ .

خريطة (٣)

مشروع الشحيمية وكصيبة الاروائي في محافظة واسط

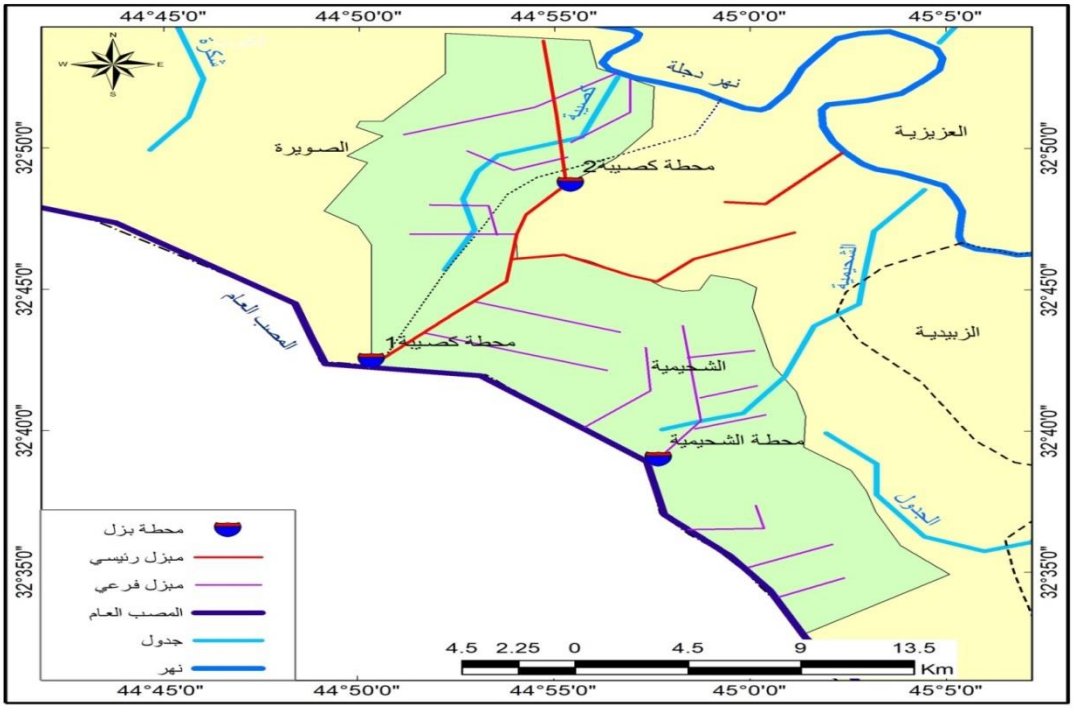

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية الموارد المائية ،شعبة الشحيمية ،بيانات غير منشورة، قسم المبازل ،٢٠١٩ .

ثالثا / شبكة مبازل مشروع الدبوني /مزرعة الجوت

ويقع هذا المشروع على الطريق العام بين بغداد والكوت على بعد ٦٠كم شمال مدينة الكوت وعلى بعد ١٢٠ كم جنوب العاصمة بغداد واستمر العمل بهذا المشروع حوالي الاربع سنوات بدأ في عام ١٩٨٠ وانجز عام ١٩٨٥ وتبلغ المساحة الكلية للمشروع حوالي (٧٥ الف دونم) وتمت عملية الاستصلاح بأنشاء بحفر المبازل الرئيسية والفرعية والمجمعة وقنوات رئيسية وفرعية وموزعة ومرت عملية الاستصلاح لهذا المشروع بأربعة مراحل بدأ العمل بها عام ١٩٨٠ وانجز عام ١٩٨٥ وقد بلغ عدد محطات ضخ المبازل اربع وحدات ثلاثة منها عاملة وواحدة منها احتياط وتقع محطة ضخ المبازل على المبزل الرئيس لمزرعة الجوت بمقدار تصريف ٣.٤م ^{٣} /ثا ويتم تصريف مياه البزل هذه الى نهر دجلة (الركابي,١٩٩٩, ص١٧٨) جدول(5) وخريطة (4) .

جدول (5) مبازل مشروع الدبوني لعام ٢٠١٩

	نوع المبزل	طول المبزل	
	مزرعة الجوت تتضمن : -		
1	مبازل رئيسية	35.75	غير مبطن
2	مبازل فرعية	23	غير مبطن
3	مبازل ثانوية	116.7	غير مبطن
4	مبازل مجمعة	360	غير مبطن
	مزرعة الدولة : -		
1	مبازل رئيسية	10.5	غير مبطن
2	مبازل ثانوية	31.25	غير مبطن
3	مبازل مجمعة	109	غير مبطن
	المجموع	676.2	

المصدر/ مديرية الموارد المائية ،شعبة الدبوني ،بيانات غير منشورة ،قسم المبازل ،٢٠١٩

خريطة (٤)

مشروع مزرعة الجوت ومزرعة الدولة الاروائي في محافظة واسط

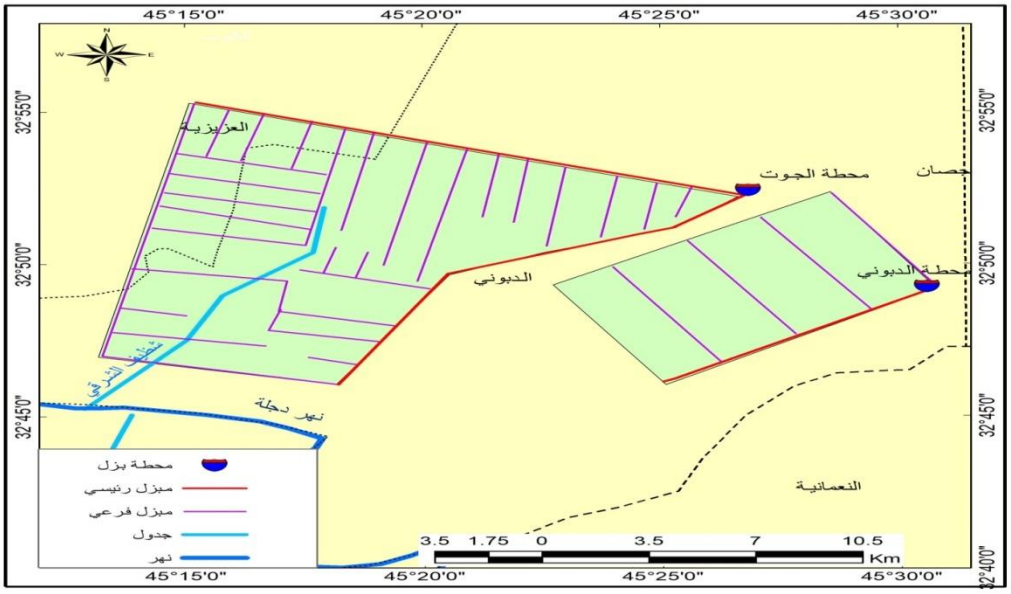

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية الموارد المائية ،شعبة الدبوني ،بيانات غير منشورة ،قسم المبازل ،٢٠١٩

رابعا / مشروع بدرة . جصان . دبوني

يمتد هذا المشروع من اراضي قصبة الدبوني من ناحية العزيزية عند الخط ٢٠٠٠٠ في المحطة الاولى الى اراضي بدرة . جصان المرحلة الرابعة عند الخط الكنتوري ٨٥٠٠٠ .

الهدف الرئيس هو ارواء الاراضي الزراعية المستفيدة من انشاء المشروع وتبلغ مساحة المشروع ٧٥ الف دونم يقع منها ٥٠ الف دونم في قضاء بدرة و٢٠ الف دونم في مزرعة الدبوني فيها شبكة بزل فيها مبازل مجمعة تقع على مسافات متساوية من بعضها وتربط هذه المبازل بواسطة مبازل ثانوية والمبازل المجمعة مجموع اطوالها (١١٩.٦٠٠) كم في المزرعة والمبازل الثانوية عدد خمسة مبازل بطول ٦.٢٣٠ كم لكل منها والمجموع الكلي ٣١.١٥٠ كم (عودة, مصدر سابق, ص٢٣).وتصب المبازل الثانوية بالمبازل الرئيسية بطول ١٠.٢٥٠كم وتصريف ٢.٧٥م^{٣}/ثا ويتم رفع مياه المبزل بواسطة مضخات تصب في هور الشويجة .

أما مشروع جصان فقد بلغت مساحة الاستصلاح فيه حوالي ٥٠٠٠٠ دونم شملت كل من مقاطعة مرزباد و٢٩ شيخ سلمان واجزاء من مقاطعة ١١ والمقاطعة ٣٠ نهر الجزة والابداع و٣٣ الشويجة و١٨ مزيبلة و٢٨ هور جصان الا ان المساحة الصافية لهذا المشروع بلغت ١٨٠٠٠ دونم فقط ذلك لوجود العراقيل والصعوبات الشتى الذي واجهت المشروع سواء كانت طوبغرافية المكان وغيرها من العراقيل واقتصر عمل هذا المشروع على ايصال مياه الشرب لقضاء بدرة وجصان فقط واندثرت المبازل وانعدم وجودها بسبب الفيضانات المتكررة نتيجة نزول المياه من قبل الاراضي الايرانيه الذي غالبا ما تكون مبازل حقلية اهلية لا تدخل ضمن المبازل الرسمية والمسجلة . جدول(٦) .

جدول (٦)

مبازل مشروع بدرة وجصان لعام ٢٠١٩

	مبازل جصان	الطول كم	الملاحظات
١	مبازل الرحمانية ومزيبلة	١٧٣	مبازل مندثرة ضمن شبكتي الرحمانية ومزيبلة بسبب فيضانات ١٩٩٤ـ ١٩٩٥

المصدر / مديرية الموارد المائية ،شعبة بدرة وجصان ،بيانات غير منشورة ،قسم المبازل ،٢٠١٩

خامسا : مبزل مشروع الدلمج

يقع هذا المشروع على الجهة اليمنى من نهر دجلة بين مدينة الكوت وقضاء النعمانية ضمن الحدود الادارية لناحية الاحرار وتكون مشروع الدلمج من ثلاث شبكات بزل رئيسية تصرف مياهها الى المصب العام وتصرف مياه هذه المبازل الى بحيرة الدلمج في وقت ارتفاع المناسيب عن طريق قناة يعرف بقناة التغذية الواقعة في النصف من البحيرة والثاني مشروع الغراف او ما يعرف بالهولندي الذي يحيط ببحيرة الدلمج من الشمال والشمال الشرقي ويقوم بتصريف المياه الشديدة الملوحة بعد عملية غسل او استصلاح التربة في المزارع التي تقع شرقي البحيرة اي اراضي مشروع الدلمج (المزاك الحسينية ،احوار) (الهربود, ٢٠١٠,١١٠ص)وبعد مشروع الدلمج الزراعي من المشاريع المهمة في القطر من الناحية الاقتصادية ذلك لخصوبة اراضيه وموقعه المميز ، ويقسم مشروع الدلمج الى ثلاث اقسام وقد اتخذ كل قسم اسمه من قناة الري التي تقوم بأروائه وهي (المزاك) والذي تصرف مياهه من جدول الحسينية واحوار الذي يروى بواسطة المضخات من جدول احوار وقد بدأت بوادر استثمار هذه الاراضي واصلاح شبكات الري وشبكات البزل منذ بداية الستينات وقد صمم المشروع شركة ماكدونالد الانكليزية ونفذت عملية الاستصلاح على مرحلتين :

١- المزاك / بدأ بتنفيذ المشروع عام ١٩٦٤ وانتهى عام ١٩٦٨ اما المبازل المجمعة فقد انتهى العمل فيها عام ١٩٧٢ وتقع اراضيه على بعد ١٢كم شمال غرب سدة الكوت على الضفة اليمنى يحده من الشرق مبزل المزاك الرئيسي زمن الجنوب المصب العام مبزل الغراف الفرعي(الشمري, ١٩٨٨, ص١٨).

٢- مشروع الحسينية واحوار / وانجز هذا المشروع على مرحلتين ايضا فالمرحلة الاولى نفذت فيها اعمال شبكات البزل الرئيسية والفرعية بدأ العمل فيه عام ١٩٧٤ وانجز عام ١٩٧٩، والمرحلة الثانية بدأ العمل فيه عام ١٩٧٧ وانجز ١٩٨٢ وقد نفذ المشروع من قبل شركة باكستانية الهدف من هذا المشروع هو استصلاح الاراضي ذلك بتخليصها من الاملاح الزائدة ذلك من خلال انشاء شبكات متطورة من المبازل وتتم هذه العملية من خلال تصريف مياه البزل في مشروع الدلمج عن طريق سحب المياه من الاراضي بواسطة المبازل الحقلية المغطاة ثم تجميعها بواسطة المبازل الحقلية الى الفرعية ويصب في ثلاث مبازل رئيسية هي مبزل المزاك الرئيسي ومبزل الحسينية الرئيسي ومبزل حوار الرئيسي ومن ثم تصرف هذه المياه الى المصب العام ويبلغ طول المبزل الرئيسي لجدول حوار (١٢.٧) بينما يبلغ طول مبزل المزاك الرئيسي ١٩كم المبطن والغير مبطن يبلغ ٣.٦ اما جدول الحسينية الرئيسي(٣٥.٤)كم(مخيف, ٢٠١٣.ص٤) ينظر جدول(٧) (٨) (٩) وخريطة (٥) .

جدول (٧)

مبازل مشروع الدلمج لعام ٢٠١٩

ت	المبازل	الطول كم	نوعه
١	**رئيسي**	**٢٢**	**١٩مبطن-٣ غير مبطن**
٢	**فرعي**	**١٥٥**	**غير مبطن**
٣	**مجمع**	**٥٨٥**	**غير مبطن**
٤	**حقلي**	**١٨١٨**	**غير مبطن**
المجموع		**٢٥٨٠**	

المصدر/ مديرية الموارد المائية ،شعبة النعمانية ،بيانات غير منشورة ،قسم المبازل ،٢٠١٩

جدول(٨)

مبازل مشروع الحسينية لعام ٢٠١٩

ت	المبازل	الطول كم	نوعه
١	رئيسي	٣٤.٠٥	غير مبطن
٢	فرعي	٨٦	غير مبطن
٣	مجمع	٢٨٠.٨	غير مبطن
٤	حقلي	١٠٧٦	غير مبطن
المجموع		١٤٧٦.٨٥	

المصدر / مديرية الموارد المائية ،شعبة النعمانية ،بيانات غير منشورة ،قسم المبازل ،٢٠١٩

جدول (٩)

مبازل مشروع الاحوار لعام ٢٠١٩

ت	المبازل	الطول كم	نوعه
١	رئيسي	٢٢	غير مبطن
٢	فرعي	١٠٧.٤	غير مبطن
٣	مجمع	٤١٦.٤٤	غير مبطن
٤	حقلي	١٥١٧	غير مبطن
المجموع		٢٠٦٢.٨٤	

المصدر/ مديرية الموارد المائية ،شعبة النعمانية ،بيانات غير منشورة ،قسم المبازل ،٢٠١٩

خريطة (٥)

مشروع الدلمج الاروائي في محافظة واسط

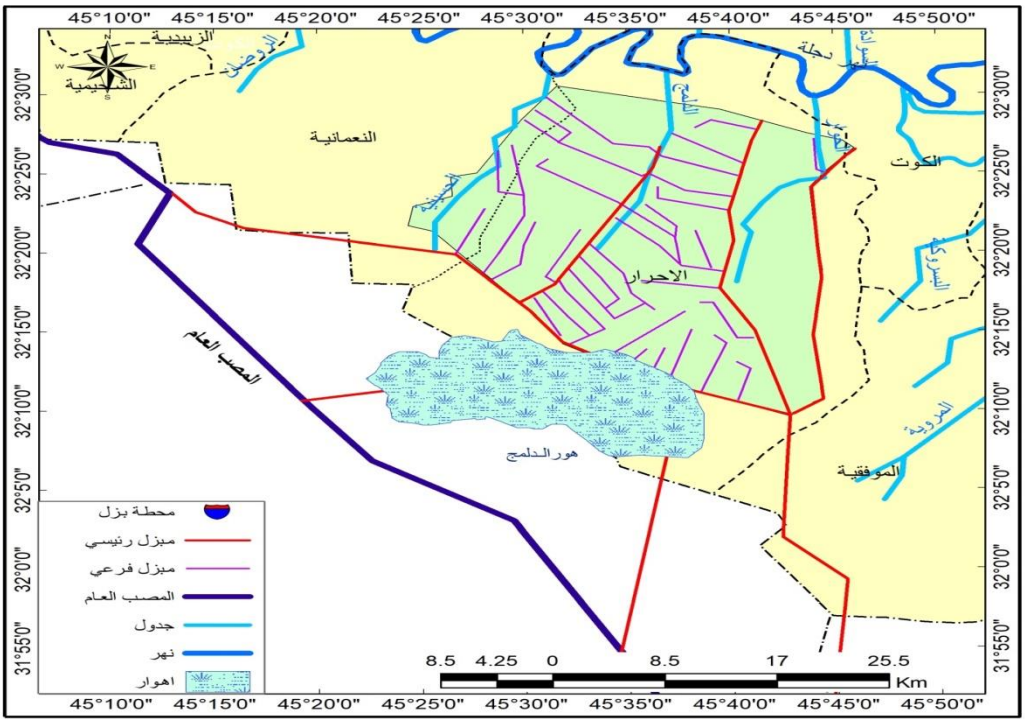

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية الموارد المائية ،شعبة النعمانية ،بيانات غير منشورة ،قسم المبازل ،٢٠١٩

سادسا : مبازل مشروع الدجيلة

ويعد من المشاريع الزراعية القديمة في العراق اذ له اهمية كبيرة في زيادة رقعة المساحات المزروعة وقد انشأ مجمع زراعي صناعي في مشروع الدجيلة البالغ مساحته (٣٩٦٠٠٠) دونم يروى فيها مساحة (٦٢٠٠٠) دونم سيحا ومساحة (٣٩٦٠٠٠) دونم ضخا تم تحويل المشروع لشركة مساهمة باسم الشركة العراقية الاردنية للإنتاج الحيواني والزراعي منذ عام ١٩٩٠(الحمداني,١٩٨٤,ص١٨٤) فيما بعد اخذت الدولة على عاتقها استصلاح الاراضي والمشاريع الاروائية وضمنها مشروع الدجيلة الذي بوشر بعمليات الاستصلاح فيه منذ عام ١٩٧١ ومرت عملية الاستصلاح بمرحلتين :

الاولى / والتي نفذتها شركة ماريليس حيث بدا العمل فيه في ١٩٧١/٩/٤ وانتهى العمل فيه بتاريخ ١٩٧١/٧/٧ وبمساحة اجمالية تبلغ (٢٠٠٠٠) دونم وصافها (١٥٧٠٤) دونم .

الثانية / وتبلغ المساحة الاجمالية (٧٣٠٠٠) دونم وصافها (٦٣٠٠٠) دونم نفذته الشركة اليوغسلافية بتاريخ ١٩٧٦/٩/١٥ واستصلاح هذه المرحلة متطورة جدا وتصرف مياه هذه المبازل الى هور السعدية وهور المصندك ويضم مشروع الدجيلة عدد من المبازل اهمها وتوجد في المشروع اربع نواظم قاطعة رئيسيه وناظم صدر رئيسي بتصريف ٤٢ م^3 / ثا (ناجي,١٩٩١, ١٢) جدول(١٠) خريطة (٧)

جدول (١٠) مبازل مشروع الدجيلة في محافظة واسط

ت	المبازل	الطول كم	نوعه
١	رئيسي	٤٠	غير مبطن
٢	فرعي	١١٥	غير مبطن
٣	مجمع	٤٧١	غير مبطن
٤	حقلي	٢٦٩٩	غير مبطن
المجموع		٣٣٢٥	

المصدر :مديرية الموارد المائية ,شعبة الدجيلة ,قسم المبازل ,بيانات غير منشورة ,٢٠١٩

خريطة (٦)
مشروع الدجيلة الاروائي

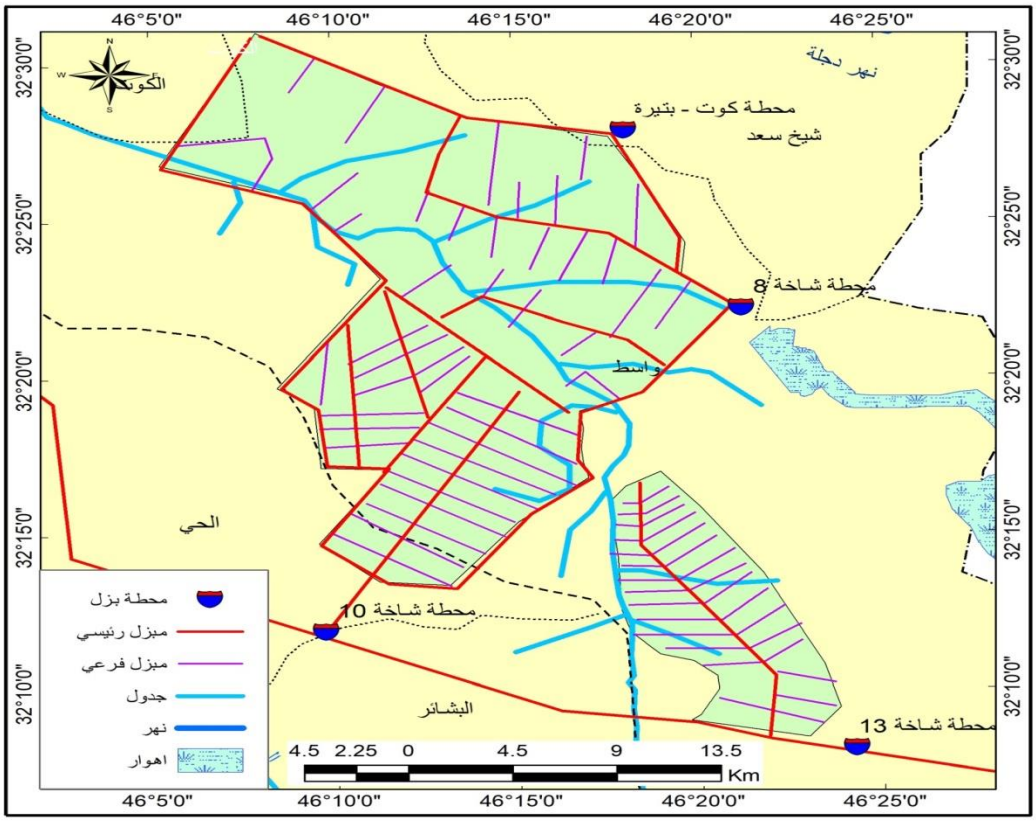

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية الموارد المائية ,شعبة الدجيلة ,قسم المبازل بيانات غير منشورة ,٢٠١٩

سابعا / المصب العام

كانت فترة الخمسينات هي الفترة التي دخلت فيها مسألة المبازل بشكل تخطيطي شامل وكان ذلك من قبل شركة t.a.m.s (تامس) الاستشارية ،حيث اقترحت في تقريرها الاستطلاعي المقدم الى الحكومة العراقية عام ١٩٥٢ استخدم المصبات للتخلص من مياه البزل وايصالها الى البحر او المنخفضات الاخرى او الى خزانات تبخير طبيعية وقد اقترحت هذه الشركة عدة مصبات لمبازل العراق وكان اهمها المصب العام (دجلة والفرات) الذي يمتد بين بلد والناصرية لكي ينقل معظم مياه البزل للأراضي الواقعة بين النهرين

ثم قامت عدة دراسات عن مشروع المصب العام ١٩٥٦ من قبل عدة شركات اجنبية كان اخرها دراسة شركة ماكدونالد عام ١٩٦٣ حيث اقرت دراستها انشاء مبزل رئيسي يتخذ مساره بين دجلة والفرات لتتجمع فيه مياه المبازل الجانبية وتصرف مياه هذا المبزل الرئيس الى هور الحمار ثم الى الخليج العربي والذي نفذ بطول (٤٣) كم منتهيا في هور الدلمج 'وفي عام ١٩٦٤ حفر ٦٠ كم اخرى اصبحت جزءا من المصب العام في منطقة اخرى تبدأ من (الشطرة)حتى هور الحمار عرفت بأسم (مبزل الشطرة الغربي)(الهولندي)(ولي, ١٩٨٦, ص١٩).

يعتبر مشروع المصب العام المشروع الكبير الثاني في العراق بعد الثرثار نظرا لما يحدثه هذا المشروع من نقلة نوعية في مجال البزل واستصلاح الاراضي والتوسع في الرقعة الزراعية اذ يعمل المصب العام على بزل جميع المياه المالحة للأراضي المحصورة بين دجلة والفرات اعتبارا من بداية السهل الرسوبي عند سامراء وحتى نهايته عند راس الخليج العربي بواقع مليارين من الامتار المكعبة سنويا وبهذا فأن مشروع المصب العام يمثل العمود الفقري لجميع قنوات البزل الرئيسية في منطقة الدراسة وهذا يعني ان المشروع يخدم رقعة من الاراضي الزراعية تقدر بحوالي سبعة ملايين دونم من الاراضي المستغلة حاليا او القابلة لها او تلك التي سوف تستصلح في المستقبل ينظر خريطة (٧) .

كما له أهمية في درء خطر الفيضانات التي تهدد منطقة السهل الرسوبي في حالة عجز مجرى النهرين ومشاريع الخزن القائمة عليها من احتواء مياه الفيضانات هذه كما يمكن استخدام مسار المصب العام لأغراض النقل النهري اذ يخفف بالتالي الضغط الشديد الذي تعانيه الطرق البرية بين بغداد والبصرة (اسماعيل,١٩٧٥, ص٧٦).

الى ان الاهمية الكبرى تكمن في استخدام مياه المصب العام للأغراض الزراعية ولاشك ان نسبة الاملاح لهذه المياه في المصب العام سوف تنخفض سنة بعد اخرى نتيجة عمليات البزل وغسل التربة وتصريفها الى الخليج العربي في ضوء هذه الحقيقة فمن المتوقع ان تصبح مياه المصب العام صالحة للاستخدامات الزراعية بل هي في الواقع تستخدم فعلا لغرض ارواء المساحات الزراعية وبذلك يتحول الى مشروع اروائي لانخفاض نسبة الاملاح فيه في المستقبل القريب.

ويشكل المصب العام الحجر الأساس في منظومة البزل في محافظة واسط اذ تصب فيه معظم المبازل الرئيسية وبذلك يعد الشريان المغذي للأراضي الزراعية الواقعة بجانبه اذ تعتبره المصدر الأساس لإرواء أراضيها إضافة الى انه المنفذ للتخلص من مياه البزل بالنسبة للأراضي الاخرى .

خريطة (٧)

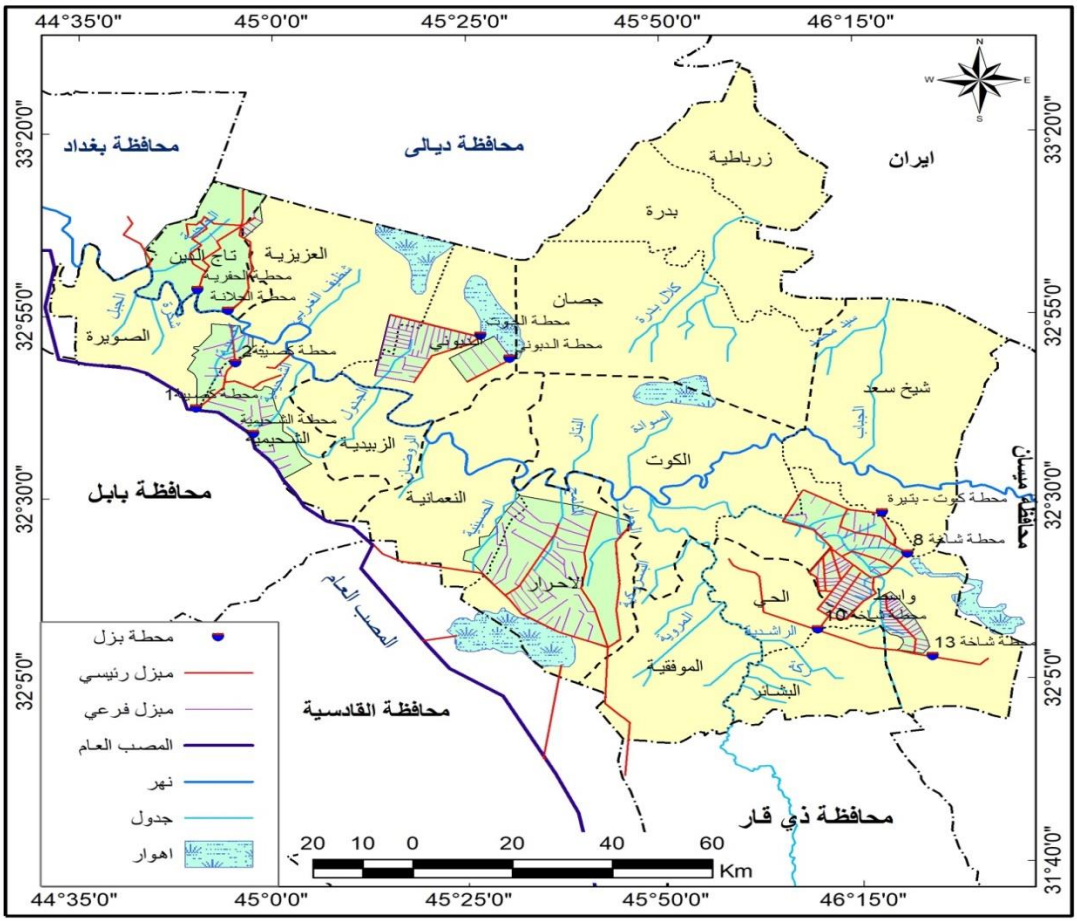

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية المصب العام في واسط ,قسم الGIS,بيانات غير منشورة ,٢٠١٩

الاستنتاجات :

١- يعود قدم انشاء المبازل الى حقبة زمنية طويلة تترافق وبداية قيام الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة

٢- ان اغلب انماط المبازل في منطقة الدراسة هي من نمط المبازل المفتوحة الغير مغطاة

٣- فضلاً عن فوائد البزل لتوفير ظروف ملائمة في منطقة الجذور لنمو النبات كالمسامية الجيدة التي تسمح بتبادل الغازات فأن البزل له فوائد متعددة تذكر منها تساعد على تحسين تركيب التربة وذلك بخفض نسبة الاملاح الى الحد الطبيعي وموازنة عناصرها إضافة الى الفوائد الاخرى .

٤- تباين التوزيع الجغرافي للمبازل وكثافتها من وحدة ادارية لأخرى تبعا لتباين المساحات الزراعية وهذا له دور في تباين خصائص مياه المبازل من وحدة ادارية لأخرى .

المصادر :

١- محسن محارب عواد اللامي ، علاء صالح عبد الجبار الجنابي ، البزل ، التحديات ، التصاميم ، التنفيذ والصيانة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، دار الكتب والنشر ، ١٩٩١

٢- رياض وصيفي الصوفي ،مبادئ بزل الاراضي ،الدار العربية للموسوعات ،ط١٩٨٢

٣- رفاه محمد ،مشروع الخالص الاروائي دراسة في جغرافية الموارد المائية ،رسالة ماجستير (غير منشورة)كلية الآداب ،جامعة بغداد ،قسم الجغرافية ،٢٠٠٥

٤- عارف رقية، الصرف واهميته ،مكتبة وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ،سوريا ،١٩٨٥

٥- عبد الاله رزوقي كربل الخفاجي ،التباين المكاني لكفاءة انظمة الصرف (البزل)واستصلاح الاراضي في محافظة بابل ،رسالة ماجستير (غير منشورة)جامعة بغداد ،كلية الآداب ،٢٠٠١

٦- خالد بدر حمادي ،محمد عبد الله النجم ،البزل ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة البصرة ،دار الكتب للطباعة والنشر ،١٩٨٦

٧- ماهر جورجي نسيم ،استصلاح وتحسين الاراضي الصحراوية ،منشأه المعارف ،الاسكندرية ،٢٠٠٦

8- amer .taher ,shrienf .irrigation and drainage .enginering university of Baghdad .2005

٩- رياض وصيفي الصوفي ،مبادئ بزل الاراضي ،الدار العربية للموسوعات ،لبنان ،بدون سنة نشر

١٠- حميد نشأت اسماعيل ،الري والبزل والملوحة ،ج٣،اصدار منظمة الاغذية والزراعة الدولية اليونسكو ،بدون سنة نشر

١١- محسن محارب عواد اللامي ،علاء صالح عبد الجبار الجنابي ،البزل التحريات التصاميم التنفيذ والصيانة ،دار الكتب للطباعة ،الموصل ،١٩٩١

١٢- قانون صيانة شبكات الري والبزل وحماية الاراضي المستصلحة رقم (١١٢)لسنة ١٩٨٧،مجلة الوقائع العراقية، العدد٢٩٧٦، ١٩٨٧

١٣- مائدة جاسم محمد ،صباح يحيى سليم ،المشاريع المستصلحة في العراق ،وزارة الزراعة والري ،العراق ،١٩٩٢

١٤- محمد شوقي الحمداني ،لمحات من تطور الري في العراق قديما وحديثا ،مطبعة السعدون ،بغداد ،١٩٨٤

١٥- عبد الامير محمد ناجي ،التغير المناخي واثره على جيمورفولوجية محافظات وسط وجنوب العراق ،رسالة ماجستير (غير منشورة)
جامعة الموصل كلية التربية ،قسم الجغرافية ،١٩٩١

١٦- مديرية الموارد المائية في واسط ,بيانات غير منشورة ,٢٠١٩

١٧- ماجد السيد ولي محمد ، المصب العام ،مطبعة جامعة البصرة ،١٩٨٦

١٨- لبيب خليل اسماعيل ، امكانية استعمال المياه المالحة للري ،مجلة الخليج العربية ،جامعة البصرة ،العدد الخامس ،١٩٧٥

١٩- بخيت عبد الله عودة ،تقويم جغرافي لشبكة الارواء في محافظة واسط ،بحث منشور ،كلية التربية بنات ،جامعة الكوفة ،٢٠٠٧

٢٠- رضا عبد الجبار سلمان الشمري ،الاستيطان الريفي في مشروع الدلمج في محافظة واسط ،رسالة ماجستير (غير منشورة)جامعة بغداد ،كلية التربية قسم الجغرافية ،١٩٨٨

٢١- حسنين محسن مخيف ،مساعي لتحويل هور الدلمج الى محمية طبيعية ،مجلة الواسطي ،تشرين الثاني ،٢٠١٣،العمود ٣

٢٢- مائدة جاسم محمد ،صباح يحيى سليم ،المشاريع المستصلحة في العراق ،وزارة الزراعة والري ،العراق ،١٩٩٢

٢٣- الهربود , حسين عذاب خليف ، هيدرولوجية وجيمورفولوجية بحيرة الدلمج ، بحث منشور مجلة لارك ، كلية الآداب ، جامعة واسط ، العدد ٢ ، السنة الثانية ، ٢٠١٠

٢٤- الركابي، ناصر والي فريح ، مشاريع الري والبزل في محافظة واسط وعلاقتها بالإنتاج الزراعي ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ، قسم الجغرافية (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩